

من يعبد بشاراً فأنا نعبد الله
الكاتب : محمد الخليلي
التاريخ : ١٣ إبريل ٢٠١٢ م
المشاهدات : 3153



لن نركع إلا لله
تلكم والله عقيدتنا
لا نرضي إلا خالقنا
بقلوب مؤمنة تتلو
حتى لو أُحرقنا ظلماً
يا من قد اتخذوا أصناماً
من يعبد بشاراً إنا
بقلوبٍ نخضع وجباه
قالتها خير الأفواه
كخليل الله الأواه
وقلوب تلهج وشفاه
أو أغرقنا في الأمواه
يا من هم عن رب لاه
لن نخضع إلا لله
قتل الأطفال الخدج في حمص
قد نسفوا مسجداً نسفاً
بالدبابات لقد قصفوا
قصفاً همجيّ مجنوناً
والطفل المسكين لعمرى
والشيخ لقد غالوا ظلماً
قطعوا التيار بلا سبب
والحيّ لقد قصفوا قصفاً

أحياء مدينتنا عسفا
قد أعجز من يقرض وصفا
بقيود السجن لقد رسفا
والمرأة كم لاقت عنفا؟؟؟؟
الخدج ماتوا في المشفى
مات وجه العروبة

راعتني صورة الطفل حمزة بكور وهو ممزق الوجه إثر إصابته بقذيفة في وجهه فكتبت:

على وجه الطفولة قف لنبيكي
مآسي قومنا في كل بيت
تبين كنه ما يجري بحمص
هنا قصفٌ هناك دوي لغم
وأن الشعب في سورياً ذبيحٌ
أدل يا رب دولة من تبادوا
فإن جراحنا والله تحكي
تفجر في الورى بركان شك
تقص على المسامع شرراً إفك
وأحياء تمشط بعد دك
يقتل إن بظن أو بشك
بقتل الناس في حقد وشرك

وكتبت عندما علمت أن هذا الطفل قد صار بقرب الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم - وحمزة الخطيب:

أحمزة إن رحلت اليوم عنا
فحمزة قد دعاك إلى جوار
فإن شهادة المولى اصطفاءً
فإن لجنة المولى رياح
لقد هبت عليكم فاجتبتكم
فإنك ساكن بين القلوب
وقرب المصطفى الحب الحبيب
ألا انعم بمكرمة الحبيب
فطب فيها بأشذاء الطيوب
فيا طوبى بهاتيك الهبوب

المصدر: أدباء الشام

المصادر: